الكامل في التاريخ

تأليف

الشيخ العلامه عزالدّين ابي الحسين علي بن ابي الكرم

محمّدبن محمّدبن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف

بابن الأثير ١١٧٤٧

المجلّد التاسع

دار صادر

للطباعه و النشر

دار بيروت

للطباعه و النشر

بيروت

١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م

ويكثر جمعه. فلم يفعل و استهان به، فكثر جمع طاهر، و صعد إلي الجبال، و بها قوم من العصاة علي السلطان، فاحتمي بهم وقوي، فنـزل إلـي جيرّفـت فملكهـا و ملـك غيرها، و قوي طمعه في الباقي.

فقصده أبو موسي والديلم، فهزمهم، و أخذ بعض ما بقـي بأيـديهم، فكـاتبوا بهـاء الدوله، قسير إليهم جيشاً عليهم أبو جعفر بن أستاذ هرمز، فسار إلي كرمان، و قصد بـمّ[1]، و بها طاهر، فجري بين طلائع العـسكرين عـرب، و عـاد طـاهر إلـي سجـستان، و فـارق كرمان، فلمّا بلغ سجستان أطلق المأسورين، و دعاهم إلي قتال أبيه معـه، و حلـف لهـم أنّهم إذا نصروه و قاتلوا معه أللقهم، ففعلوا ذلك، و قاتل أباه، فهزمه و ملك طاهر البلاد، و دخل أبوه إلي حصن له منبع فاحتمي به.

و أحبّ الناس طاهراً لحسن سيرته، و سوء سيرة والده، و اطلق طاهر الـديلم، ثـم إنّ أباه راسل أصحابه ليفسدهم عليه، فلم يفعلوا، فعدل إلي مخادعته، و راسله يظهـر لـه الندم علي ما كان منه، ويستميله بأنّه ليس له ولد غيره، و أنّه يخاف أن يمـوت فيملـك بلاده غير ولده. ثم استدعاه إليه جريده ليجتمع به و يعرّفه أحواله، فتواعـدا تحـت قلعـه خلف، فأتاه ابنه جريده، ونزل هو إليه كذلك، و كان قد كمّن بـالقرب منـه كمينـاً فلمّـا لقيه اعتنقه، و بكي[2] خلف، و صاح في بكاثه، فخرج الكمـين و أسـروا طـاهراً فقتلـه أبـوه بيده، و غسله و دفنه، و لم يكم له ولد غيره.

فلمّا قتل طمع الناس في خلف، لأنّهـم كـانوا يخـافون ابنـه لـشهامته، و قـصده حينئذ محمود بن سبكتكين، فملك بلاده علي ما نذكره؛ و أمّا العتبي فذكر فـي سـبب فتحها غير هذا. و سيأتي ذكره إن شاء الله تعالي.

پي نوشت:

۱ـ بمم.
۲ـ وبكا.